

مركز البحوث الإسلامية
إستانبول

رسالة في
أركان الميراث

أمير الفتوى أبو الفيض محمد فقهم العيني الحنفي
(ت. ١١٤٧هـ / ١٧٣٥م)

تحقيق
أ.د. عثمان شاهين



نشریات رئاسة الشؤون الدينية

نشریات رئاسة الشؤون الدينية: ١٦٠٨

كتب علمية: ٢٠٦



رسالة في أدب المفتي

محمد فقهي العيني

تحقيق أ. د. عثمان شاهين

لقد تم إعداد رسالة في أدب المفتي

بإشراف اللجنة العلمية للتحقيق

بمركز البحوث الإسلامية (İSAM) - إستانبول

İcadiye- Bağlarbaşı Cad. 40 Üsküdar/İstanbul

الهاتف: +90 216 474 0850

yayin@isam.org.tr www.isam.org.tr



الإعداد للنشر أوقافاً قدير يلمأز، مصطفى ديميراي

المراجعة أوقافاً قدير يلمأز

التصحيح محمد شاهين، سعيد قاياجي

عيسى قايا ألب، إسماعيل أزلين، عنايةت بئك

التصميم علي حيدر أولوضوي، ميمر أمين

تم إعداد هذا الكتاب

من قبل مركز البحوث الإسلامية (İSAM)

في إطار مشروع العصور المتأخرة من الحضارة الإسلامية

منسق المشروع محمد شعاذ ميث أوتلو



المنسق العام

الأستاذة د. حورية مارتني

مدير النشر

د. فاتح قورت

التنسيق

لقمان أرسلان

متابعة الطباعة

محمد أمين أوصلال

تصميم الغلاف والإعداد للطبع

أوغور ألتوتوب

الطبعة الأولى: إستانبول - بيروت، أغسطس ٢٠١٨م/ ١٤٣٩هـ

تمت الطبعة الأولى للكتاب من قبل مركز البحوث الإسلامية (إسام)

الطبعة الثانية: إستانبول، تموز ٢٠١٩م/ ١٤٤٠هـ

قرار هيئة تدقيق الكتاب: ٢٠١٩/٢٩-٤-٠٨

2019-34-Y-0003-1608

رقم الرخصة: ١٢٩٣٠

ISBN 978-605-7519-68-9

© رئاسة الشؤون الدينية

الطباعة

Acar Basım ve Cilt San. Tic. A.Ş.

Beysan San. Sit. Birlik Cad. No: 26 Acar Binası

34524 Haramidere - Beylikdüzü / İstanbul

الهاتف: +90 212 422 1834 الفاكس: +90 212 422 1804

رقم الرخصة: 11957

النشر والتوزيع

Dini Yayınlar Genel Müdürlüğü

Yabancı Dil ve Lehçelerde Yayınlar Daire Başkanlığı

Üniversiteler Mah. Dumlupınar Bulvarı

No: 147/A 06800 Çankaya / ANKARA

الهاتف: +90 312 284 7288 الفاكس: +90 312 295 7281

yabancidiller@diyanet.gov.tr

محمد فقهي العيني

رسالة في أدب المفتي / محمد فقهي العيني؛ التحقيق: عثمان شاهين. الطبعة الثانية - إستانبول: رئاسة

الشؤون الدينية، ٢٠١٩.

١٥٩، ٤١ صفحة؛ ٣٤ سم. - (نشریات رئاسة الشؤون الدينية؛ ١٦٠٨. كتب علمية؛ ٣٦.

نشریات إسام؛ ٢١٠. سلسلة عيون التراث الإسلامي؛ ٢٦)

يحتوي على الفهارس والمصادر

ISBN 978-605-7519-68-9

فهرس محتويات الكتاب

٩	الرموز والاختصارات
١١	تقديم الناشر
١٣	تقديم المحقق

الدراسة

أمين الفتوى محمد فقهي العيني وكتابه "رسالة في أدب المفتي"

أ.د. عثمان شاهين

١٧	أمين الفتوى محمد فقهي العيني
١٧	١. اسمه ولقبه
١٧	٢. ولادته ووفاته
١٨	٣. نشأته والمناصب التي تولها
١٩	٤. مكانته العلمية
٢٠	٥. مؤلفاته
٢٠	٥.١. الأجوبة القانعة عن الأسئلة الواقعة
٢٢	٥.٢. بهجة الفتاوى
٢٢	٥.٣. رسالة في أدب المفتي
٢٢	٥.٤. هذا تحرير في حادثة
٢٣	٥.٥. جواب سؤال فيما إذا قال الرجل: عليّ الطلاق
٢٣	٥.٦. مناط النجا في أحكام الاستنجا
٢٤	٥.٧. رسالة في حكم التتن والقهوة
٢٥	٥.٨. إظهار العناية في أحكام السقاية
٢٥	٥.٩. فيض الحي في أحكام الكي
٢٥	٥.١٠. الفوائد الممحصّة في أحكام كيّ الحمصة
٢٦	٥.١١. تجديد الإيمان
٢٧	٥.١٢. تبين الحقّ في أجل الخلق

٢٧	١٣.٥ . فيض الغفار في أحوال الجنة والنار
٢٧	١٤.٥ . رسالة تعديل المدارج في بيان تصوف الحاقّة
٢٨	١٥.٥ . كشف الغوامض في أحكام الروافض
٢٩	رسالة في أدب المفتي
٢٩	١ . اسمه ومحتواه
٢٩	٢ . توثيق الكتاب ونسبته إلى المؤلف
٣٠	٣ . أهمية الكتاب ومكاتبه بين مصنّفات آداب الفتوى
٣٣	٤ . مصادرها
٣٣	١.٤ . أصول الفقه
٣٣	٢.٤ . فروع الفقه
٣٦	٣.٤ . القواعد الفقهية
٣٧	٤.٤ . كتب أخرى
٣٧	٥ . وصف نسخ الكتاب
٣٧	١.٥ . نسخة سَرَزُ (رمزنا لها "س" وجعلناها "الأصل" في التحقيق)
٣٧	٢.٥ . نسخة عاطف أفندي (رمزها: "ع")
٣٧	٣.٥ . نسخة مكتبة حسن باشا العامة ١/١٧٠٥ (رمزها: "ح")
٣٨	٤.٥ . نسخة مكتبة حسن باشا العامة ١/٤٥٣١ (رمزها: "ب")
٣٩	المنهج المتبع في التحقيق

رسالة في أدب المفتي

محمد فقهي العيني (ت. ١١٤٧هـ / ١٧٣٥م)

٤٧	[مقدمة المؤلف]
٤٩	الفصل الأول: في المقدّمة
٤٩	١ . تمهيد [.....
٥١	٢ . أهمية الفتوى [.....
٥٢	٣ . أحكام الإفتاء [.....
٥٥	الفصل الثاني: في بيان شرائط المفتي
٥٥	١ . شرائط المفتي [.....
٥٩	٢ . تعريف الاجتهاد [.....

٦٣	[٣. ضوابط الترجيح بين أقوال أئمة المذهب]
٧١	[٤. صفات المفتي مهنة وأخلاقاً]
٨٥	الفصل الثالث: في بيان علامات الإفتاء
٩١	الفصل الرابع: في المسائل التي تعرف ولا يُفتَى بها
٩٥	الفصل الخامس: في المسائل المهجورة
١٠١	الفصل السادس: فيما يعمل بإشارة المفتي وكتابته وما يناسب لهذا المقام
١٠١	[١. حكم العمل بإشارة المفتي وكتابته]
١٠٣	[٢. نوعٌ فيما يجوز له أخذه من الأجرة والهدية وما لا يجوز من الرشوة]
١٠٦	[٣. نوع في حظ المفتي من بيت المال]
١٠٩	الفصل السابع: في المسائل المتفرقة
١١٧	الفهارس
١١٩	فهرس الآيات
١٢١	فهرس الأحاديث
١٢٣	فهرس الأمثال
١٢٥	فهرس الأعلام
١٢٩	فهرس الكتب
١٣٧	فهرس القبائل والأماكن
١٣٩	فهرس الفرق والمذاهب
١٤١	فهرس المصطلحات
١٤٥	المصادر والمراجع

تقديم الناشر

إن أحد العناوين الفرعية الهامة لمشروع العصور المتأخرة الذي أطلقه مركز البحوث الإسلامية (ISAM) في عام ٢٠١٢ - الهادف لإبراز التراكم الحضاري الإسلامي وأبعاده العلمية والفكرية في الفترة المتأخرة التي تمتد ما بين القرنين السابع والثالث عشر الهجريين (الثالث عشر والتاسع عشر الميلاديين) - هو: نشر أعمال التحقيق. يقوم مركزنا بتقييم أعمال أهل العلم العاملين على نشر الكتب المحققة وإصدارها، ثم يختار ما يفي بالمعايير العلمية من بين هذه الأعمال بعد مرورها بمرحلة تحضيرية شاملة بإشراف هيئة متخصصة، فينشرها خدمة لأهل العلم.

وفي ذات السياق، فالكتاب الذي بين أيديكم لأحد أمناء الفتوى، وأحد الفقهاء العثمانيين في القرن الثاني عشر (الثامن عشر الميلادي) أبي الفيض محمد فقهي العيني (ت. ١١٤٧هـ/١٧٣٥م)، وهو واحد من أربعة كتب صُنِّفت مستقلة في أصول الإفتاء. وهذا الكتاب الذي يبين ما يجب مراعاته من القواعد والأصول للمفتي عند الإفتاء، وللمستفتي عند الاستفتاء، والذي هو عمل مهم في حقل آداب الفتوى المعروف في الأدبيات القديمة بـ "آداب الفتوى، وآداب المفتي، ورسم المفتي" تم تأليفه على المذهب الحنفي، مع الاستعانة بمصادر تربو على ستين مصدرًا. كما أنه مجهود يبين أصول الإفتاء في مذهب الحنفية بملامحها البارزة، ويشتمل أيضًا على مسائل جديدة لم تذكر في الكتب المؤلفة في هذا العلم من قبل.

حقق هذا الكتاب عثمان شاهين وطبع لأول مرة في عام ٢٠٠٩م بصائمسون. وعندما عثر على نسخ أخرى للكتاب قام المحقق بإعادة إصداره بتنقيح جديد وفق أسس مركز البحوث الإسلامية (ISAM) في التحقيق

مع توسيع قسم الدراسة، كما أسهمت هيئة التحقيق بإسّام في مراجعة علمية للكتاب.

وهذا العمل الذي يسلط الضوء على مفهوم أصول الفتوى وكيفية عمل مؤسسة الفتوى في عهد مؤلفه: نرجو أن يكون له مساهمة لأهل العلم عامة، ولمجال الفقه الإسلامي خاصة.

الأستاذ المشارك محمد سعاد مَرْتْ أُوغْلُو

رئيس هيئة التحقيق في مركز البحوث الإسلامية (ISAM)

تقديم المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي أنزل علينا الفرقان، وتبّه أهل العلم بقوله تعالى ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتَكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ لَيْتَفَتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ﴾ الآية، [سورة النحل، ١١٦/١٦] كما ألزم من لا يعلم أحكامه أن يسأل عنها ويتعلمها؛ ليعمل بها بقوله تعالى ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ الآية، [سورة النحل، ٤٣/١٦؛ سورة الأنبياء، ٧/٢١]. والصلاة والسلام على رسولنا محمد، الذي قال في الإفتاء: «من أفتى الناس بغير علم لعنته ملائكة السموات والأرض» (سنن الدارمي، المقدمة ٢٠) ثم قال: «أجرؤكم على الفتيا أجرؤكم على النار»، (سنن الدارمي، المقدمة ٢٠) وعلى آله الأخيار إلى يوم الدين والقرار، الذين التزموا بما أوجب عليهم من الأحكام الدينية دون فرار.

أما بعد، فإن الإفتاء - كما قال النووي - (آداب الفتوى، ص ١٣-١٤) عظيم الخطر، كبير الموقع، كثير الفضل. وذلك، لأن المفتي وارث الأنبياء - صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين - وقائم بفرض الكفاية؛ ولكنه معرض للخطأ، ولهذا قال ابن مسعود رضي الله عنه: «من أفتى في كل ما يسأل فهو مجنون» (سنن الدارمي، المقدمة ٢١)، وتورع السلف عنها كما قال عبد الرحمن ابن أبي ليلى: «أدركت عشرين ومائة من الأنصار من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسأل أحدهم عن المسألة، فيردّها هذا إلى هذا، وهذا إلى هذا، حتى ترجع إلى الأول» (آداب الفتوى، ص ١٤). فلما عظم شأن الفتوى في الدين واشتدت الحاجة إلى ضوابط الإفتاء في هذا الزمان أكثر من ذي قبل، قررت أن أبحث عن ضوابط وأصول الإفتاء في إطار رسالة الدكتوراه، فرأيت في أثنائها رسالة "أدب المفتي" لمحمد فقهني العيني، فأعجبتني أشد إعجاب،

فوقع في قلبي الحرص على نشرها، لكونها قد جمعت قواعد المذهب الحنفي في الإفتاء من الكتب المعتمدة عند الحنفية، ورتبها مؤلفها على أحسن ترتيب لمن ابتلي بوظيفة الإفتاء. وبالإضافة إلى ذلك فإن نشر المخطوطات أنفع وأتم. ولإتمام العمل فيما خلفه صاحب الرسالة كنت قد حققت هذه الرسالة من قبل من نسختي المكتبة السلিমانية التي راجعها المؤلف وعاطف أفندي، ونُشر في عام ٢٠٠٩ م بصافسُون. لكن الأمر قد ساقني إلى إعادة نشر هذا العمل النفيس منقحاً مرة أخرى؛ وذلك لحصولي على نسختين أخريين في مكتبة جُوروم العامة. وعندما وافق مركز البحوث الإسلامية (ISAM) على طلبنا للنشر فأعدت أيضاً إعداد قسم الدراسة موسعا من جديد، وقمت بدراسة حولها معرِّفا بمؤلفها، ودرجته العلمية، ومؤلفاته، ثم تطرقت إلى منهج التحقيق مبيِّناً أي قد اعتمدت مبدئياً على أسس مركز البحوث الإسلامية (ISAM) في التحقيق.

والشكر موصول لإدارة المكتبة السلیمانية في إستانبول على تيسير حصولي على نسخ هذه الرسالة النافعة لمن اتبع هُدى الله وطلب في سبيله رشداً، وأخص بالشكر مركز البحوث الإسلامية التابع لوقف الديانة التركي (ISAM) على تيسيرهم نشر وطبع هذه الرسالة، ونسأل الله أن يوفقنا لهده، وأن يهيئ لنا وللمسلمين والمسلمات من أمرنا رشداً، فإنه لا يهتدي من أضله، ولا يُضلل من هده، وبالله التوفيق.

أ.د. عثمان شاهين

صافسُون ١٤٣٨هـ/٢٠١٨م

قسم الفقه والأصول

جامعة ١٩ مايو/كلية الإلهيات